

شرح الأخبار

[31] فدعوت بجريد [رطبة] ، وعملت نعشا ثم أراءتها إياه ، فاستحسنته وقالت: نعم ، اجعلي هذا علي ولا يلي غسلي إلا علي وأنت. وأمرت صلوات الله عليها بأن تدفن ليلا. فدفنت ليلا ، ولم يصل أحد منهم عليها ، ولا عرفوا مكان قبرها... وقالوا في ذلك لعلي عليه السلام ، فقال: بذلك أوصت. وكان الذي بين وفاتها ووفات رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين يوما. [972] سفيان ، باسناده ، أن عليا عليه السلام ذكرت له بنت أبي جهل ، فأراد أن ينكحها ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال على المنبر - وعلي عليه السلام يسمعه - : ألا وإنه انتهى الي أن عليا أراد أن ينكح العوراء ابنة أبي جهل ، ولم يكن له أن يجمع بين بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبنت عدو الله ، وإنما فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني (1). (1) _____ ومحصل ما قاله السيد المرتضى في

تنزيه الانبياء ص 212: إن هذا الخبر من الاخبار الموضوعة وينحصر روايه بالكرابيبي وهو من العامة مستدلا به للنيل من مقام أمير المؤمنين عليه السلام مما يشهد العقل بكذبه وفساده ، وهي امور: 1 - أن النبي صلى الله عليه وآله لا ينكر ما اباحه الاسلام ، فللرجل أن يتزوج أربعاً فكيف ينكر الرسول هذا المباح ويعلن بذلك على المنابر. 2 أن الخبر يتضمن الطعن على النبي صلى الله عليه وآله لانه انما زوج فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين بعد أن اختار الله لها ذلك ، ومن المعلوم أن الله لا يختار لها من بين الخلائق من يؤذيها ويغمرها ، وهذا أدل دليل على كذب القصة. 3 - أنه لم يعهد من أمير المؤمنين عليه السلام خلاف على الرسول صلى الله عليه وآله ولا كان ، فكيف يتصور منه هذه المخالفة التي توجب تأثر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وقد ذكر ذلك المؤلف في الرواية المشابهة (987) قول أمير المؤمنين عليه السلام: ما كنت لآتي شيئا تكرهه يا رسول الله. 4 أنه لو صح ذلك لانتهزه الاعداء من بني امية وأتباعهم للطعن به على أمير المؤمنين في الوقت الذي لم نعثر على من يرويه سوى الكرابيبي.